السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٣٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٩ كانون الاول ١٩٣٧

تصريح سياسى هام

لرئيس ادارة الوكالة اليهودية

بشان الاشاعات حول المفاوضات بين العرب واليهود

اقيمت فى دار الوكالة اليهودية فى القدس، مادبة للصحافين التى فيها الادون بن غوريون، رئيس ادارة الوكالة، كلمة بين فيها سياسة الوكالة فى جميع الشؤون السياسية الحاضرة. وقد جاء فى هذه الكلمة ما يلي:

لم يقدم للوكالة اى مشروع اتفاق

أتحدث اولا عن مسألة المفاوضات للوصول الى اتفاق مع العرب. لقد نشرت الوكالة اليهودية بياناً فى جميع الصحف قالت فيه انها، حتى الآن، لم تتلق اي مشروع اتفاق من جانب العرب، ولا صحة لما يشاع حول ذلك. حقيقة ان الجماهير العربية والصحف العربية تروج الاشاعات حول مفاوضات واتفاقات، لكن هناك ايضاً اشاعات من نوع آخر لا تدور حول اتفاق بين العرب واليهود فقط، بل حول حل بريطانى جديد.

بعض الانكليز واليهود فقط

وهناك حقيقة أخرى وهى ان عدداً من الانكليز المعارضين للصهيونيين، وعدداً من اليهود الذين يرغبون فى السلام ويعتبرونه فوق كل شيء – يفكرون فى مسألة اتفاق عربي يهودى –، ولا شك ان رواج الاشاعات بين العرب والمحاولات التي جرت فى القاهرة وبغداد وباريس ولندن والقدس كانت نتيجة تفكيرهم وسعيهم.

لماذا يروج العرب هذه الاشاعات؟

وثمت حقيقة اخرى اريد ان اذكرها، هى ان رواج هذه الاشاعات لا يجب ان يستدل منه بان موقف العرب قد تغير نحو الصهيونية، بل ان خوفهم من انشاء المملكة اليهودية فى فلسطين ورغبتهم فى منع قيامها او تاخيره بواسطة المفاوضات، هو الذى يجعلهم يكثرون من ترويج هذه الاشاعات.

الحركة الصهيونية والشعب العربى

وانتم تعرفون شعور الحركة الصهيونية نحو الشعب العربى، فهناك قرارات صريحة تضطرنا الى القيام كل ساعة بمحاولة للوصول الى تفاهم مع العرب. وفي ايام الاضطرابات قمنا بمثل هذه المحاولات ايضاً، والادارة الصهيونية مستعدة ان تستمر فى محاولاتها اذا كان هناك اي رجاء فيها.

ليس فى ذلك اساس للاتفاق

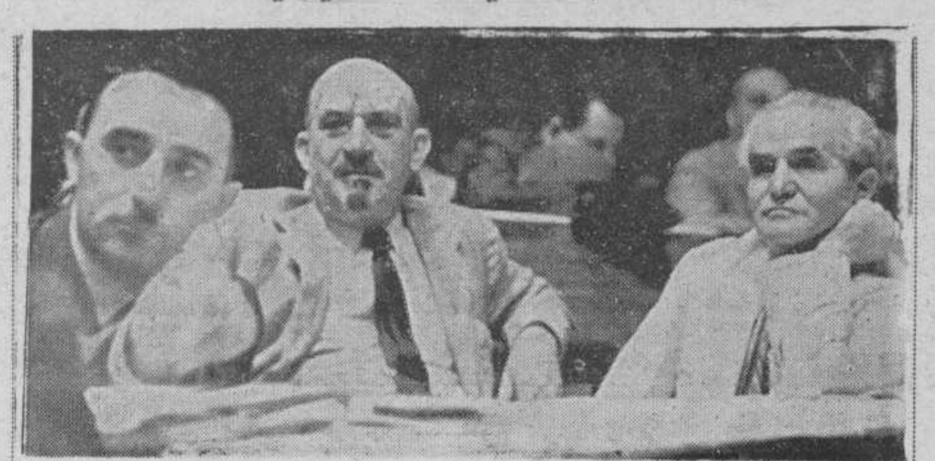
لكن الاشاعات الرائجة الآن، والزعماء العرب فى عواصم الاقطار العربية الذين يضعون ايديهم فى هذه المحاولات، يفكرون كلهم فى اساس يمنع سلفاً الوصول الى اي اتفاق بل أية مفاوضة. وانا اعتقد انهم لو جاءوا الى الادارة الصهيونية أو اى فرع من فروعها او اية هيئة ذات مسؤولية من الشعب اليهودي يحملون هذه المشاريع التي تنطوى على اساس بقاء اليهود اقلية في فلسطين، لما وافق عليها احد، لابل لا مكان للمفاوضات مع الوكالة على هذا الاساس. وادارة الوكالة لا تدخل فى مفاوضات يكون اساسها منع اليهود من ان تكون لهم فى فلسطين تلك القيمة التي يستطيعون بلوغها. ولا يمكن البحث فى مشروع يقضى على اليهود بان يكونوا اقلية فى فلسطين، وان تكون لهم فلسطين (غيتو) جديداً تحت اشراف القاوقجى وامين الحسينى وزملائهما. والوكالة لا تدخل على هذا الاساس فى مفاوضات مع اليهود ولا مع العرب ولا مع الانكليز، وكل اشاعة تروج حول وجود أية مفاوضات على هذا الاساس ماهي الا خدعة يقصد بها بلبلة الرأي العام البريطانى وايقاع النفور والخلاف بين اليهود.

الشرط الاساسى

هذا واننا على استعداد للبحث فى جميع الاقتراحات مع العرب مهما كانت بعيدة المرمى وكان القصد منها مساعدة الشعب العربى فى الوصول الى الوحدة وتوحيد الاقطار العربية، ولكن الشرط الذى يجب ان يتقدم المفاوضات هو ان لا يوضع أي تحديد مصطنع لتوسعنا فى فلسطين. فلا ندخل فى مفاوضات تجعلنا اقلية الى الابد وعلى الدوام. نعم ان هناك بعض اليهود الذين يشتركون في هذه الخدعة بقصد إحلال السلام. لكن هؤلاء لايعلمون ان تدخلهم يوسع الشقة بيننا وبين العرب، ولايؤدى الى التفاهم، بل يهدم وسائل التفاهم الممكنة، لانهم يساعدون فى غرس هذا الاساس الباطل فى أذهان العرب ويجعلون العرب يعتقدون بأن بين اليهود من يرضى بهذا الاساس، وهذا الاعتقاد الوهمى يمنع وقوع التفاهم على اساس صريح.

***

اقطاب السياسة الصهيونية



فى الوسط صورة الدكتور وايزمن، والى يساره د. بن غوريون، والى يمينه م. شرتوك

ما هي الهستدروت؟

١٢. – يخين

ان مسألة استقلال العامل فى عمله واجرته ايضاً مسألة لا تزال تشغل بال العامل اليهودى المنظم فى فلسطين. ولكن كيف يتوصل الى ذلك ما دام معظم الاعمال محصوراً في ايدي اصحاب العمل وارباب الاموال؟

لذلك انشأت الهستدروت دائرة زراعية خاصة لتتولى الاعمال وتقوم بها بصورة مستقلة سمتها «يخين» وهى تقوم بالاعمال الآتية: ١) المقاولات؛ ٢) انشاء البيارات والمزارع لاصحاب رؤوس الاموال الصغيرة القاطنين فى فلسطين والخارج؛ ٣) شحن الاثمار الى الخارج.

المقاولات: تتعهد «يخين» بالقيام على مسؤوليتها فى جميع الاشغال الضرورية فى البيارات سواء كان اصحاب هذه البيارات موجودين فى فلسطين او فى خارجها. وهكذا تتولى «يخين» مهمة مدير فنى مطلق اليدين فى شؤون البيارات، وهي تشغل فيها الآن ما لا يقل عن ٨٠٠ عامل، منتسبين الى ١٦ جماعة عمالية، عدا ٧٠٠ عامل غيرهم يقومون باعمال التعبئة. وتدفع يخين اجرة يومية للعامل ٢٥٠—٣٠٠ مل كما انها تمنحهم، ١٠ ايام اجازة سنوية، وتؤمن حياتهم ضد الطوارىء اثناء العمل، بينما ان فى البيارات عامة اجرة العامل ٢٠٠ مل فقط وبدون اجازة...

وتتعهد «يخين» ايضا بانجاز اعمال البيارات كلها او قسم منها فقط اذا كان اصحاب البيارات يديرون شؤونها بانفسهم. وعدد العمال الذين يشتغلون فى هذا النوع من الاعمال ١٣٠٠ عامل فى المواسم النشطة و ٧٠٠ فى غيرها.

وقد قامت «يخين» خلال سنة ١٩٣٧ باعمال التعهد تحت ادارتها المطلقة فى ما مساحته ٩٨٠١ دونم. وبلغت قيمة هذه الاعمال ٢٤٥،٠٠٠ ج.ف. اما اعمال التعهد الاعتيادية فقد تمت في ما مساحته ٣٨٨١ دونم وقيمتها ٣٦٠٠٠ ج. ف.

انشاء البيارات والمزارع. اشتركت «يخين» بانشاء ١١ وحدة زراعية على مساحة قدرها ٦٢٠٠ دونم تملكها ٤٥٣ عائلة من شركات وافراد فى اميركا وافريقيا، استمالهم الى هذا المشروع مفوضوها الخصوصيون فى الخارج، فارسلوا جانباً من اموالهم الى فلسطين لتنشأ لهم بها البيارات والمزارع. وهكذا يتيسر لكل يهودى بينما هو مقيم في الخارج ان ينشىء لنفسه فى فلسطين وحدة زراعية يرتزق منها لدى انتقاله اليها، وهو فى الوقت ذاته يساعد على احياء قسم من الاراضى البائرة فى هذه البلاد وزيادة أقتصادياتها حركة ونشاطاً واثراء.

شحن الاثمار: تشتغل «يخين» ايضا فى تصدير ثمار البيارات الكائنة تحت ادارتها، وكذلك ثمار بيارات اخرى الى الخارج. ويقدر عدد الصناديق التي ستشحن بواسطة «يخين» خلال هذا الموسم، ٤٠٠،٠٠٠ صندوق.

من خفايا حركة الارهاب في فلسطين
كيف يتصرفون بالاموال ؟
اشـــاعات حـــول انقســام القيادة العليا

اشيع ان قيادة حركة الارهاب الفلسطينى ، الموجودة فى سوريا او لبنان، استلمت في الاسابيع الاخيرة من مصدر اجنبى مبلغاً كبيراً من المال لاحياء حركة الارهابيين وتقويتها. ويقول البعض ان المصدر الماني، ويقول آخرون انه ايطالى. ولـكن القسم الاكبر من هذه الاموال يبذره الزعماء الموجودون فى الخارج واللاجئون من اقاربهم ، حيث يعيشون فى فنـــادق فخمـــة ويقضون اوقاتهم فى دور الملاهى. وقـــد ادى هذا التصرف الى اهمال بعض اللاجئـين الذين اشتركوا فى ثورة ١٩٣٦ من غير المقربين الى الزعماء القابضين على صندوق الاموال . ويحقد هؤلاء المحرومون اشد الحقد على الزعماء ويلحون على ابناء عائلاتهم فى فلسطين ان يتوسطوا لدى الحكومة الفلسطينية بشأن عفوها عنهم لـكى يستطيعوا العودة الى البلاد .

ويقال ان بين رؤوساء القيادة انقساماً فى الرأي ومشادة عنيفة بشـأن الخطة التي يجب اتخاذها عما قريب، بعد ان ايقنوا ان السلطة البريطانية فى فلسطين عزمت عزمها الاكيد على القضاء على العصابات بجميع الوسائل. وقد اخبر بعض قواد العصـابات القيادة العليا ان الظروف الحرجة تقضي الآن بانسحاب العصابات من الميدان وانتظارها فرصة اخرى اكثر ملاءمة ، ويؤيد فريق من رجال القيادة هـذا الرأي . ولـكن الفريق الآخر ، يقول ان انسحاب العصابات لا بد يقضـى على الحركة كلها وعلى آمال القائمـين بهـا ، ولذلك فمن الضرورى الاستمرار بها وان لم يكن ثمة اي امل بالنجاح.

على ان استمرار الحركة يتطلب امـوالا طائلة ويكلف ارواحاً كثيرة ايضاً . وهـذا ما يبعث الجزع فى قلوب الارهابيين .

ويقال ان القيادة ارسلت الان الى بلدان شتى رسلا فى طلب المـال ، ولـكن الاخبار الواردة منهم فى هذا الشأن لا تبعث القيادة على الارتياح والنشاط .

انبـاء آخر ســاعة

يقال ان عبد الله الاصبح احـد رؤساء العصابة التي بددها الجند في الشمال ، اصيب اثناء المناوشات فى رأسه ، ففر الى سوريا . وهناك اشاعة اخرى تقول بوفاته .

اذاع راديو برلين مسـاء امس ان قوات الحدود الفرنسية اعتقلت ٢٧ جريحا من جرحى العصابات عند محاولتهم اجتياز الحدود الى سوريا.

ليتها فاتحة خير

تلقى الدكتور وايزمن مؤخراً من احد اهالى فلسطين العرب ، الذى لايسعنا ذكر اسمه للاسباب المعلومة ، هدية ١٥٠ سمكة ذهبية ، ارفقها هاديها بالبطاقة التالية :

لحضرة الزعيم الامين الدكتور حايم وايزمن
حفظـــه الله

التمس قبول هديتي البسيطة هذه لتكون اول هدية عربية تقدمت لذاتكم الكريمة واسأل الله ان يحفظكم سيدى .

١٢-١٢-٣٧ التوقيع
(.....)

فرد عليه الدكتور وايزمن بالرقعة التالية:

رحوبوت فى ١٧ كانون اول ١٩٣٧
حضرة ..... المحترم

بعد التحية . سرنى استلام هديتـــكم واغتبطت للعاطفة التي حملتـــكم على اهدائها . اسأل الله ان يكثر امثالـكم لصالح الشعبين وخير البلاد .

هذا وتفضلوا بقبول جزيل تشكراتى والسـلام .
باخلاص
وايزمن

المانيـا تطالب بالمستعمرات وتهتم بالشـــرق العربى

بيروت ٢٠ — (و. ش) نشرت جريدة « لاسيرى » مقالا عن سفر دعاة النـازية فى الشرق قالت فيه ما يلي : يجب ان نلاحظ شدة اهتمام الالمان بالبلاد التي فيهـا متاعب لفرنسـا وانكلترا، وعلى الاخص فى الوقت الذى يطالبون فيه بمستعمرات : ان هـذه هى سياسة خط بغـداد القديمة تستـأنف تحت ستار السياحـة والوثائق ».

نتائج موقعة الشمال الاخيرة

اذاعت شركة البرقيات الفرنسية هافاس ان عدد قتلى العصابات فى المواقع الاخيرة فى الشمال بلغ ٤٥ قتيلا.

ونشرت «دابار» عن لسان مراسلها فى صفد ان الحركة العسكرية فى البلد وضواحيه ما زالت محسوسة جداً، وقد اغلقت الطرق ثم فتحت ثم اغلقت، مرات عديدة.

ولجأ الى صفد فى الايام الاخيرة ٥٠ شخصا من اهالى قريتي احسنية وعرابة لقولهم ان القرى قد خربت اثناء المعارك مع العصابات ولم يبق لهم فيها ملجأ.

كما ان بعض الشبان الذين تغيبوا عن صفد خلال المدة الاخيرة، عادوا اليها نظراً للاعمال التي قام بها الجند مؤخراً فى ضواحى تلك البلدة. والذعر وانتهاك القوى يبدوان على وجوهم لـكل ناظر اليهم.

وجاء فى هآرتس ان عدداً كبيراً من رجال العصابات فى الشمال انتهز فرصة انتشار الضباب على الجبال ليلة الاحد (مساء السبت) ففر من المعارك الى خارج البلاد تاركا وراءه قتلاه وباقي رجال عصابته منفردين مبعثرين وسط الجند المحيط بهم.



عمارة جديدة لمؤسسات الهستدروت فى تل ابيب شارع اللنبي. وتشغل مكاتب « بخين » الطبقة الثالثة منها

شخصيات جهنمية

الهر فون كروب
اكبر تاجر بارواح البشـــر

يكره الناس الحروب وينفرون منها اشد النفور، وهذا مما يحملنا على الاعتقاد بانه لو كان امر الحرب متوقفا على ارادة الشعوب المطلقة، لما اعلنت الحروب الا فى احوال شاذة نادرة كل الندور. ومع ذلك فاننا من حين الى آخر نرى الحماسة تدب في نفوس بعض الشعوب وتكهربها ، فلا تلبث حتى تظهر ميلها الشديد الى خوض غمار الحرب. فكـيف ذلك ؟

والجواب على هذا السوءال كما يلى :

ان فى كل امة وكل عصر افراداً وجماعات يتخذون من اثارة عوامل الحروب وسيـلة لتعزيز سلطتهم ومن اراقة دماء ابناء الطبقات الشعبية واسطة لزيادة ثروتهم الطـــائلة . بينما يكونون هـم انفســـهم بعيـدون عن خطر الحروب، كل البعد نظراً لعدم نزولهم الى ميادين القتال، اما لـكونهم من كبار القواد او الضبـاط او مديري دفة السياسة او من اصحاب معامل السلاح.

واصحـاب معامـل السلاح هؤلاء هم المسؤولون فى الدرجة الاولى عن اقامة حفلات المذابح البشريه المساة بالحـروب. وفى مقدمتهم الهر فون كروب الالمانى.

وعائلة كروب — من اكبر اغنياء المانيا والعالم اجمع — اصلها عائلة فقيرة كانت مهنتها الحدادة فى منطقه اسن بالمانيا. وهـذه العائلة، الغنية اليوم، لا تعرف فى الحقيقة معنى الانسانية او الوطنية، بل تعبد آلهة الذهب دون غيرها. فمن المعروف ان هـــذه العائلة جمعت القسم الاكبر من ثروتها الاولى اثناء حروب نابوليون والمانيا اذ كانت هذه العائلة الالمانية تزود الفرنسيين بالسلاح لقتل الالمان.

هكذا جمعت عائلة كروب من حروب القرن التاسع عشر ثروة هائلة اصبحت بفضلها اكبر عامل فعال فى المانيا الحديثة، ولها المسيطرة على الصناعة الـكبرى والبنوك والسياسة. واقصى رغائبها ان يظل السلم العالمى مضطرباً كى تضطر شعوب العالم وحكوماتـه الى الانكباب على الاستعداد للحرب، وبعبارة افصح الى شراء الاسلحة من معامل كروب. وتسخر مصلحة كروب لهذا الغرض جرائد المانية واجنبية، كما كانت تسخر للغرض ذاته نواب البرلمانات ورجال السياسة الخ، لتعكير صفو الجو السياسى بين الدول.

ومن دلائل اعمالها «الوطنية النزيهة» انها قبل نشوب الحرب العالمية بقليل باعت لمعمل سلاح انكليزى اختراعاً جديداً لنوع من القنابل الذريعة الفتك فى حين انها كانت تعرف جيداً ان الحرب على وشك النشوب وان انكلترا لن تقف في صف المانيا. ولـكن مصلحة كروب ربحت فى كل قنبلة كانت تحمل الموت للجنود الالمان انفسهم شلنا وربع شلن ! وهذا وحده ما كان يهمها.

ومن المعلوم ان عائلة كروب اشتركت قبل الحرب العالمية فى تجهيز فرنسا بالمعدات الحربية رغم علمها بانها سوف توجها ضد المانيا. وهى التي تدفع المانيا الآن الى بسط نفوذها على بعض البلدان الاوروبية، والمطالبة بالمستعمرات نظراً لاضطرارها الى مواد اولية كالحديد من اسبانيا والنفط من رومانيا. وتعمل عائلة كروب الان على تحويل اهتمام زعماء المانيا الى العراق ايضا.

وهذا الرجل (كروب) الذى يتنعم بفضل المجازر البشرية التى له اليد الطولى فى وقوعها، يستخدم فى معامله ١٠٠،٠٠٠ عامل. ولـكن هل تعرف، ايها القارىء الـكريم، كيف تقسم ارباح هـــذه المعامل بين صاحبها المفرد و ١٠٠،٠٠٠ عاملها وعائلاتهم ؟ ان ارباح معامل كروب الصافية بلغت سنة ١٩٣٦ — ١٦٥ مليون مارك، اما اجور المئة الف عامل السنوية فلم تبلغ سوى ١٤٥ مليون مارك !! هذا هو النظام الفاسد السائد فى معظم اقطار العالم، وفى المانيا النازية بصورة خاصة... (انتهى)

اما تفاهم واما تقسيم

نورى السعيد يطلب تقريب وجهات النظر بين اليهود والعرب والانكليز

القدس ٢٠ الجارى — لمراسل صوت الاحرار البيروتية :

«اشارت الصحف العربية فى مصر وفلسطين وسوريا والاقطار العربية الاخرى الى الحفاوة البالغة التي قوبل بها الزعيم الدكتور عبدالرحمن الشهبندر فى العاصمتين الفرنسية والانكليزية، والى النجاح الذى رافق احاديثه وخطبه بشأن القضية الفلسطينية . واشارت هذه الجرائد ايضاً الى زيارة فخامة نورى باشا السعيد فى هذه الايام لسوريا ولبنان وعزمه على مقابلة مفتي القدس السابق وبعض الزعماء الفلسطينيين ...

«اننا نرحب بالجهود والوساطات التي يبذلها رجالات العرب فى سبيل حل القضية ووضع نهاية لانتشار الفوضى واعمال العنف والسلب والنهب انتشاراً فظيعاً فى بلاد يقدسها العالم اجمع، وخاتمة للخلاف القائم بين العرب واليهود المقيمين ، وحد لتغلغل االدعايات الاجنبية بين طبقات الشعب وتحريضها الاخ على اخيه ، واثارة نقمة الولد على ابيه ...

«ولعل القراء لا يذكرون فنذكرهم بان اللجنة الملكية قد اوصت بمشروع التقسيم ...

«وقد صرحت الحكومة الانكليزية عندما اعلنت قرارها بشأن ارسال لجنة تحقيق جديدة الى فلسطين بانها لا ترجع عن مشروع التقسيم الا اذا تقدم اليها العرب واليهود بمشروع جديد آخر يكون مقبولا ومتفاهما عليه بين الفريقين، وفى اعلانها هذا انما ارادت ان تجعل العرب امام امر واقع ، ونذكرهم بأن هناك وسيلة واحدة للقضاء على التقسيم : وهى التفاهم مع اليهود والاتفاق معهم على حل مناسب، من شأنه ان يحفظ حقوق الطرفين ويعيد السلام والطمأنينة الى البلاد .

«ونظن ان ذلك ليس بخفي على الزعيمين الشهبندر والسعيد ...»

* * *

بيروت ٢٢ — (و ش) اكد نورى باشا السعيد فى حديث له مع مندوبي الجرائد ان سفره شخصى ونفى الاشاعات التي ترددت عن عقد اتفاق بين العرب اليهود ونوه بالصعوبة التي تعترضه وقال انه لا بد من تقريب وجهات النظر بين العرب واليهود والانكليز وهم اهم العوامل الفلسطينية . وقال انه يرجو ان يهتدى الى حل لهذه المسألة بعد وصول اللجنة البريطانية الثانية الى فلسطين فى مستهل عام ١٩٣٨

لا مؤتمر اسلامى فى مكة

دمشق فى ٢٢ —(و.ش) كذب مكتب الوكالة العربية الذى يديره فخرى بك البارودي الاشاعات التي راجت عن عقد مؤتمر اسلامى فى مكة وقال ان هذه اشاعات لا صحة لها.

من القراء واليهم

سؤال الى جريدة «الدفاع»

سيدى رئيس تحرير «حقيقة الامر» الغراء المحترم.

المرجو نشر كلمتي هذه على صفحات جريدتكم ولكم الشكر سلفاً :

طالما اتهمت المصادر الانكليزية واليهودية وغيرها من تدعوهم غلاة القائمين بالحركة العربية فى فلسطين بانهم مندفعون بتأثير الدعاية الاجنبية، وعلى الاخص دعاية النازيين والفاشست. والصقت تهمة التمتع بالمساعدة الاجنبية بالجرائد العربية خاصة.

وبصفتى عربيا وطنيا يحرص على نزاهة امته وحركتها ادحض هذه التهمة بكل ما اوتيت من حجة. الا ان هناك ظاهرة اشكل فهمها علي وعلى الكثيرين من امثالي الوطنيين. وهى كيف تصدر جريدة «الدفاع» بثمان صفحات بينما اضطرت زميلاتها الى تصغير حجمها الى نصف ما كان عليه، نظراً لغلاء اسعار الورق؟ ولماذا تكثر «الدفاع» من نشر الاخبار والصور وعلى الاخص الواردة من المانيا، بينما لا تكاد زميلاتها تتسع للاخبار المحلية والعالمية الهامة؟ ولماذا اسهبت «الدفاع» فى نشر اخبار وفاة القائد الالمانى لودندورف وتأبينه ، مثلا، بينما اكتفت زميلاتها بنشر الخبر الذى اذاعته شركة البرقيات فقط ؟

يافا، فى ٣٧،١٢،٢٣ ع. ق. ج.

فى عالم السياسة

انسحاب ايطاليا من مكتب العمل الدولى

انسحبت ايطاليا من مكتب العمل الدولى الكائن في جنيف وحجتها فى ذلك ان المكتب خاضع لعصبة الامم ومن المعروف ان فى هذا المكتب تشترك بعض الدول الكبرى التى لا علاقة لها بالعصبة كالولايات المتحدة واليابان. اما مهمة هذا المكتب فهى البحث فى الوسائل الناجعة لمعالجة المشاكل الرئيسية الناجمة بين العمال واصحاب العمل لا بطرق العنف والتكافح بل بطرق علمية سلمية.

ارلندا تعترف باحتلال الحبشة وتستنكر التقسيم فى فلسطين

اعترفت حكومة ارلاندا الحرة باحتلال ايطاليا الحبشة فاغتبطت ايطاليا لهذا الخبر.

ويلاحظ البعض ان العلاقات المتوترة بين ارلاندا وانكلترا هي الدافع الاوحد لخطوة ارلاندا هذه، اذ ان ارلندا مازالت تنتهز كل فرصة سانحة للتعبير عن معارضتها لخطط انكلترا واعمالها وسياستها (ويذكر القراء الفلسطينيون معارضتها مشروع تقسيم فلسطين الانكليزى).

تصريح هام بشان الدعاية الايطالية في الشرق الادنى

لندن ٢٣ الجارى— اشار القائد فلتشر اثناء المناقشات التي دارت اليوم فى مجلس النواب البريطانى الى الدعاية الايطالية فى فلسطين ، واصر قائلا ان هذه الدعاية ادت الى اشتداد اعمال العنف فى هذه البلاد مؤخراً ، ولذا فان ايطاليا تعد مسؤولة عن اعمال القتل والتهديم التي وقعت فى فلسطين . وخص القائد فلتشر بالذكر الدعاية الحالية عن الحقيقة التي تقوم بها الجرائد الايطالية ضد اعمال بريطانيا مؤخراً فى فلسطين . فرد اللورد كرانبورن وكيل وزير الخارجية على كلام القائد فلتشر بالتصريح الهام التالى :

«ليس ثمة انقسام فى آراء هذا المجلس ازاء الدعاية الايطالية . نحن نمقت دعاية كهذه من طرف اية دولة كانت . ان هذه احدى ظواهر عهدنا الكريهة ، ولا فرق فما اذا قامت بها حكومة الدولة نفسها ، او ايدتها تأييداً عملياً او شجعتها تشجيعاً فقط . ولدعاية كهذه بواسطة الراديو والجرائد ، نتائج سيئة ، وهي مضرة ، ومضرة للغاية، للعلاقات السائدة بين الدولة الداعية المعتدية والدولة المعتدى عليها . وليس ثمة امر ادعى الى الازعاج من تيار دعاية مستمر من هذا النموذج . ولقد وقفنا طويلا امام تيار دعاية كهذه وبالاخص منها الدعاية التى تقوم بها ايطاليا بواسطة الراديو والجرائد فى الشرق الادنى وسائر انحاء المعمورة .

«ولم تغض الحكومة البريطانية نظرها عن هذه الدعاية ، حتى انها لما اشتدت اعربت المراجع البريطانية لايطاليا عن احتجاجها ضدها، فتحسنت الحال على الاثر . على ان هذه الدعاية « بعثت من مرقدها » مؤخراً فساءت الحال .

«ولذلك فان المستر انتونى عدن وزير الخارجية البريطانى ابلغ الكونت غراندى بانعدام اي رجاء كان فى نجاح المفاوضات التمهيدية بين انكلترا وايطاليا بشأن تحسين العلاقات المتبادلة بينهما طالما لم يوضع حد لدعاية هذه الاخيرة ضد بريطانيا . ومن السابق لاوانه ان يقال ان من نصيب هذا البلاغ كان الفشل .

«اننا لا نرغب فى توتر علاقاتنا مع ايطاليا ولعل المناقشات التي دارت اليوم فى هذا المجلس تقنعها بان البلاد البريطانية اجمع موحدة الرأى بهذا الشأن ومهتمة له الاهتمام كله .

«اننا واثقون بان استقامة رأي الشعب الايطالى سوف تحمله على تحقيق الوعود التى قطعت لبريطانيا بشأن ايقاف هذه الدعاية ايقافاً باتا . والا نضطر الى اتخاذ التدابير الاضافية ضدها .»

* * *

حملة جريدة الجهاد الوفدية

على الدعاية الايطالية فى العالم الاسلامى

«موسوليني ! حامى حمى الاسلام ؟ ؟

«قرأت بمزيد الغبطة والاعجاب ذلك المقال القيم الذى نشرته «الجهاد» أمس تحت عنوان «حامى حمى الاسلام» ! كأنما الامم الاسلامية في نظر السادة الفاشست قد ابتلاها الله بالغفلة وسلبها نعمة العقل والحجى، فلم يبق سوى هذا الضرب السخيف من السخرية الصارخة الا ان يدخل عليها، فتؤمن به، وتسلم بصحته، وتنادى عن بكرة ابيها بان السنيور موسولينى الذى يسيم مسلمى طرابلس الغرب سوء العذاب من نيف وربع قرن من الزمان اصبح اليوم حامى حمى الاسلام !

«لقد صبر العالم الاسلامى وصابر السادة الفاشست على ما أنزلوه بشعوبه فى شرق افريقيا وغربها من مصائب وأهوال، ولا يزال يرنو الى تلك الجحافل الجرارة ومعداتها الجهنمية التى يحشدونها على حدود مصر الغربية، ويذكر تصريح السنيور « جوليامو فيريرو»، الكاتب الايطالى الحر، لمكاتب جريدة الاهرام فى جنيف يوم ٢٥ يونيو الماضى، وقوله بصراحة ان مصر وسودانها هما القلب الذى يتدفق منه دم الحياة لاحياء الامبراطورية الايطالية بعد فتح الحبشة وربط مواصلاتها ولا بد من ضمها للاملاك الايطالية. وصرح بان الدور الذى مثل في اسبانيا سيعاد تمثيله فى مصر تماما وذلك باحداث دسائس داخلية واعداد العدة بين الطوائف المختلفة لاثارة الاضطراب والفتنة بين المصريين.

«ولقد صبر العالم الاسلامى كذلك على ذلك المذيع العربي المأجور الاحمق الذى ظل أكثر من عامين ينفخ فى ابواق الشر والفتنة بين المسلمين من محطة «بارى» الايطالية اللاسلكية. فتارة يوقع بين مسلمى مصر وفلسطين، واخرى بين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والمسلمين (عندما فشلت مؤامرة السادة الفاشست فى عقد مؤتمر اسلامى فى مكة بشأن المسالة الفلسطينية) وتارة اخرى بين الامام يحيى وجاره ملك الحجاز، واخيراً بين الحجاز والعراق...

«ترى أليس لهذه المهازل الفاشستية ورواياتها التمثيلية من آخر، وقد مج المسلمون شهودها؟ وكان الفصل الاخير من أشد ادوارها سخفا واثارة لغضب الامم الاسلامية : فليس من الهين ولا بالامر الذى يسكت عليه المسلمون ان تتعرض أية أمة للازهر الشريف ولو كانت هذه الامة عريقة فى الاسلام لا أمة فاشستية كاثوليكية عرفها المسلمون فى طرابلس والحبشة بالبطش والتنكيل. الا فليشيد السيد موسولينى فى طرابلس داراً للاوبرا الفاشستية فهى التي تنقصها. اما انه يفكر فى نقل الازهر المعمور من القاهرة اليها فذلك هو الحلم الخائب والامل الضائع والسخرية الكبرى». (عن «الجهاد»)

مشاكل الهند الاجتماعية

الدعاية الحزبيـــة شئ ومسؤوليات الحكم شئ آخر

تؤلف حكومة الهند من حكومات اقليمية متعلقة بحكومة مركزية. وقد فاز المؤتمر الهندى فى الانتخابات الاخيرة فى سبعة من هذه الاقاليم، فاسندت اليه مهمة تأليف الحكومة فيهـا. والمؤتمر الهندى على ما هو معلوم قاد الحركة الوطنية الهندية السنين الطوال، واستمال اليه طبقات الشعب والعمال الضعيفة بوجه الاطلاق، فلما استلم زمام الحكم قامت هذه الطبقات تطالبه باصلاح شؤونها، فاخذ يعاني فى ذلك المصاعب المالية والاجتماعية الجمة. ويتألف المؤتمر من جناحين: جناح اليسار الاشتراكي تحت زعامـة جوهرلال نهرو، وجناح اليمين الرأسمالى.

وقابـــل مراسل «المانشستر غارديان» رؤساء الحكومات التي الفها المؤتمر فبحث معهم في المشاكل الآنفة الذكر، ثم نشر فى جريـدته المعلومات التالية:

العمال يطالبون بالانصاف

من المعلوم ان مشاكل عمال الصناعة اصبحت فى الحـال الحاضر الشغـل الشاغـل لحكومات بمباى والبنغال والمقاطعات الموحـدة. ذلك ان موجة من الاضراب وايقاف العمال عن الاعمال اجتاحت هذه البلاد مؤخراً، بعد ان كانت هادئة نسبياً سنين عديدة. وهذا ما دعا حكومة بمباى والمقاطعات الموحدة الى تأليف لجان للبحث فى شؤون العمل فى صناعة النسيج. ولا يبعد ان تؤلف حكومة مدراس لجنة كهذه ايضا. والرأى السائد الآن يذهب الى وجوب الامتناع عن الاضراب وايقاف العمال عن العمل ما دام الامل فى امـــكان الاتفاق بالمفاوضات موجوداً. ويؤيد الزعيم نهرو هذا الرأى ايضاً.

برنـامج لاصلاح شؤونهم

ووضعت حكومـة بمبـاى برنامج لصالح العمال. ومن المأمول ان يطبق هـذا البرنامج، بعـد ادخال بعض التعديلات فيه، فى جميـع المقاطعات التى تولى المؤتمر الحكم الادارى فيهـا. واهم بنود هذا البرنامج هى: التأمين فى حالة المرض. توسيـع وسائل السكنى والتعليم، تعيين الحد الادنى للاجور، الاعتراف بنقابـات العمال، التشجيـع على عقد الاتفاقيات بين اصحاب الاعمال ونقابات العمال، والسعي فى جعل العمل ٤٨ ساعة اسبوعياً بدل ٥٤، كما هى الحال الآن. ويلاحظ انه اذا وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ، فلا بد ان يؤدى الى تغيير شؤون حياة العمال فى الهند تغييراً بعيد المدى.

عمال الزراعة بين اصحاب الاراضى والحـــكومات الوطنية

اما مايتعلق بعمال الزراعة، فالمنوى تحسين احوالهم تدريجيا. على ان هذه المهمة ليست سهلة المنال على الاطلاق، ازاء مايبديه اصحاب الاطيان من المعارضة. ففى بيهار والمقاطعات الموحدة مثلا اضطرت الحكومـة الى اتخـاذ بعض التـــدابير الاصلاحية، فعدها اصحاب الاطيان انقلاباً، بينما احتج رجال اليسار فى المؤتمر بانها ليست كافية. هذا وقد اعلن الموراتوريوم (تأجيل دفع الديون المستحقة) وصدر امر بتوقيف الدعاوى الجزائية ضد المستأجرين والمحتكرين، وخفض سعر الفائظ فى بهار من ١٢ ونصف الى ٦ وربع فى المئة، وسن قانون جديد بمنع اصحاب الاطيان عن اخلائها من مستأجريها دون تصريح من المحاكم، وفرضت الغرامة النقدية على المخالفين.

عدم مراعاة القانون

وهناك مشكلة تعم جميـع المقاطعات، الا وهى مشكلة توطيد الامن ومراعاة القوانين. وقد صرح رئيس حكومة البنجاب الهندى للمراسل فى هذا الصدد متذمراً بان الاهلين لم يدركوا بعد قيمة النظام ومراعاة القانون. وتنتشر فى بعض اوساطهم دعاية ضد بريطانيا طالمـــا ادت الى الاضطرابات والقلاقل. وقد أنب غاندى اعضاء المؤتمر الذين يلقون ضد الوزراء اخوانهم فى الحزب خطباً شأنها التحريض على مخالفة القانون.

مشكلة التعليم

والمشكلة الثانية المشتركة بـين جميـع المقاطعات، مشكلة التعليم. وقد افضى رئيس حكومة بمباى للمراسل فى هذا الصدد بـان المخصصات السنوية التى تمنح للمدارس الابتدائية فى مقاطعته تبلغ الآن ٧٥٠ الف جنيه. والتعليم في هذه المدارس مجانى. وتود الحكومة زيـادة هذه المخصصات ثلاثه اضعافها لو كان الامر فى وسعها. وتوجد في مقاطعة البنغال ٦٤ الف مدرسة ابتدائية مقابل ١٠٠ الف قرية. ومما يزيد الطين بلة ان هذه المدارس كلها مجموعة في ١٠ الآف قريـــة فقط، فى حين ان التسعين الف القرية الباقية خالية من المدارس. اما رواتب المعلمين فزهيدة للغاية حتى ان معظمهم لا يتقاضى اكثر من خمس شلنات شهرياً!...

الخطط موجودة ولـكن المـال...؟

على ان جميـع مشاريع وبرامج الاصلاح الاقتصادى والثقافى فى الهند قاطبة تعترضها عقبة كؤود، هى الحاجة الى المال. ولم يتكلم احد من الوزراء الذين تحدث اليهم المراسل عن ذلك الا وهز رأسه مكتئباً. وقال المراسل ان هولاء الوزراء جميعاً يقدرون حاجة السكان الماســة الى مشاريع الاصلاح العامة التي تنهض بهم من حضيض الشقاء والجهل. الا ان تنفيذ هـذه المشاريع يتطلب اموالا طائلة، وهم لا يرون امامهم مصدراً يمكنهم الحصول منه عليهـا. ذلك ان كواهل اهالى الهند مثقلة بالضرائب الى درجة لا يمكن معها زيادتها. ولذلك تتجه انظار الحكومات القطرية الى الحكومة المركزية، وهى حكومة نائب الملك البريطانى فى الهند. فاذا لم تخف هذه الى مساعدتها بقيت ايدى هذه الحكومات مغلولة عن اجابة طلبات الاهلين.

في جـبهة لعــمل

عودة الى عتالة الـكمرك في ميناء يافا

ذكرنا فى اعداد سابقة ان جوق العتالة القدمـاء المؤلف من ٦٠ عتالا فى كمـــرك يافا اضربوا عن العمل منذ اواسط الشهر المـاضى، واذاعو على الاهالى منشوراً بينوا فيه ان سبب اضرابهم اتهامهم المتعهد الذى عينته ادارة الـكمرك العامة على اشغالهم منذ ٤ سنوات، وكذلك المشايخ الذين اشتغلوا تحت ادارته، بانهم اساءوا استعمال الامنية وتصرفوا بايرادات العمل بطرق شتى، منها انهم خصوا انفسهم بما يربوا على ٢٠٠٠ ج.ف. من الاموال الاحتياطية فى مناسبتين مختلفتين.

وممـــا يثير الاعجاب ان سلطات الـكمرك والميناء تؤيد هذا المتعهد ولاتريد اجراء التحقيق الرسمى فى هذه التهم للتأكد من صحتها او عدمها. ولا شك ان فى موقف السلطات هذا اهمالا غريبا لمصالح ٦٠ عتالا و٦٠ عائلة يقاســون من آلام الجوع امرها، فى حين انهم لا يطلبون الا العدل والانصاف. فهلا ترى السلطات الحـكومية من واجبها انصاف الاهالى واعادة الحق الضـائع الى اصحابه؟

* * *

قصة الاسبوع

بين الخيبة والامل

(من حياة الصيادين، وضعهـا بالعبرية ى. م.)

بكر صباح يوم الخميس صيادو يافا متفائلين — شأنهم صباح كل يوم — فولوا وجههم شطر شاطئ البحـــر.

هناك بازاء السـاحل بحاه قهوة «المدفع»، ترنحت ثلاثة قوارب صيد كبيرة على رؤوس الامواج الهادئة، تنتظر من يحل وثاقها من اوتاد الشاطئ الحديدية، وفى جوفها ما يحتاج اليه الصياد من العدة لجرف السمك. اتجه نفر من الصيادين الى هـــذه القوارب يسيرون الهوينا، دون ان ينبسوا ببنت شفة، كأنهم تعلموا الصمت من السمك نفسه، وما دنوا من القوارب حتى وثبوا الى احدها واخذوا يتفقدون عدة الصيد فيه بدقة فائقة.

ثم بدرت من الرئيس اشـــارة، فقبض بعضهم على مقابض المجاذيف واخـــذوا يبتعدون بالقارب ومن فيه عن الشاطئ رويداً رويداً.

— «استفتاح خير ان شاء الله»، — هتف وراءهم من تخلف عنهم على الشاطئ.

— «التوفيق بالله»، — اجابهم الصيادون المبتعدون على صفحات الماء.

هب نسيم البحر عليلا، فانعش قلوب الصيادين بعض الانعاش... فان الحزن كان نزيل هذه القلوب خلال بضعة اسابيع. ذلك ان البركة لم تحـــل فى بحر يافا طيلة تلك الاسابيع. ولطالما القى الصيادون شباكهم فيه فاخرجوها خالية الا من بعض الحشائش البحرية. ولذلك كانت جيوب الصيـادين خاوية ايضاً، وقدورهم كذلك. وكان ابو مصطفى السمان يزداد فى الحاحه بتسديد ما له عليهم من الديون يوماً فيوماً، كما ان الملاكين فى البلدة القديمة قـــد شموا بدورهم رائحة حلول اول محرم، فالحوا بطلب تجديد عقود التأجير والاستئجار علاوة على تسديد الســـابق واللاحق، وقبض صاحب المسمكة يديه عن التسليف... فاين يجد الصيـادون كل هذه المبـالغ، والبحر يضن عليهم ببركته؟

قطعت اوامر الرئيس ابى محمد حبل هواجس الصيادين المحزنة، فهبوا الى الشبـــكة امتثالا لهـــا، واخذوا يلقونها فى البحر بايديهم المدربة وهم يتمتمون بعض الابتهالات اليه سبحانه وتعالى بانزال البركة فيها.

فرغ الصيادون الذين فى القـارب من مهمتهم فجلسوا يجذفون تـارة، ويلتقمون مـا فى صدرهم من الخبز طوراً، بينما شرع رفاقهم الذين تخلفوا عنهم على الشاطئ يسحبون طرفى الحبلين الغليظين المربوطين بطرفى الشبكة، شبراً بعد شبر...

وكانت الشمس قد ارتقت فى بروجها وارسلت اشعتها المحرقة الى الصيـادين فاخذ العرق يتصبب على وجوههم. الا انهم لم يبالوا بحرارة الشمس المحرقة والعرق المـالح، اذ كانت افكارهم كلهـا منحصرة فى الشبكة التى غاصت الى قاع البحر، واخذت تجرف ما امامها، متقدمة نحو الشاطئ شبراً بعد شبر.

جلس الصيادون فى القـارب يجذفون طوراً ويلتقمون خبزهم تارة وعيونهم شاخصة الى الماء كأنهم يحـاولون اختراقه بابصارهم، وسحر الاسماك قصـــد قيـادتها الى الشبكة، بينما كان رفاقهم على الشـــاطئ يسحبون الشبكة بايديهم القوية، وانفاسهم تتصاعـــد وتهبط من فرط الحر والاجهاد، وقلوبهم جميعاً ترنو الى ذلك الحوض الذى تألف من الشبكة من جهة، ورمال الشاطئ من الجهة الاخرى، ومـــا ستجرفه منه الشبكة المتدانية الى الشاطئ من الاسمـاك.

سحب الرجـــال الجبـــال رويداً رويداً، فتكاثرت حلقاتها المطروحة على الرمال. واقـــترب القارب بمن فيه الى الشاطئ مقتفياً اثر الشبكة، وسمع صوت رئيس فرقة الشاطئ ينشد فيردد الساحبون ومن فى القارب على نشيده بالقرار، فتجدد نشـاط الفرقتين واشتدت آمالهم...

* * *

وبينما هم كذلك اجتمع حولهم جمع من المتفرجين...، وترك من فى قهوة «المدفع» نراجيلهم واصطفوا ازاء الحـاجز يتفرجون ايضاً...، واعدت بعض السلال لحمل الاسماك الى المسمكة.

عما قريب تلتقى الفرقتـان... ها هى عقدة الحبل الاخيرة فى ايدى رجـــال فرقة الشاطئ.. ها هى حاشية الشبكة العليا تطفو فوق الماء... هاهم الصيادون يثبون من القارب، فيجمعون اطراف الشبكة مع من خف اليهـا من رفاقهم، كى ينفضوها على الرمـال...

* * *

ذهل الصيادون واغلب من حولهم لمرأى الشبكة المنفوضة... على رمال الشاطئ المبتلة اضطربت سمكة صغيرة ذعراً، منتظرة قضـاء الصيادين اليائسين عليها واقتصـاصهم لقاء كدهم منهـا. اضطربت السمكة، وانتظرت، ثم هـــدأ اضطرابها وكانهـــا استسلمت للقضاء والقدر...

— «من الله»، قال الرئيس ابو محمد مستسلماً هو ايضاً للقضـاء والقدر؛ والتقط السمكة بيده برفق، ثم نظر اليها برأفة، وردها الى الماء...

* * *

تفرق جمع المتفرجين صامتين، وطأطأ الصيادون رؤوسهم قانطين، ثم انقشع بعض الغم عن وجوههم، فجمعوا عدتهم الى القـارب، وخرجوا فيه الى عرض البحر ثـانية، يتطلبون الرزق بايمان جديد...

(انتهى)

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦